السنة الخامسة — النقابة العامة للعمال اليهود فى فلسطين (الهستدروت) — المجلد ٥ العدد ١٠

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
ص. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

תל-אביב, רחוב מקוה ישראל 2.
ת. ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str.
P. O. B. 199 Telephone 3880

حقيقة الأمر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدا الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY — חקיקת אל-אמר — עתון שבועי

يوم الثلاثاء
٢٩ تموز ١٩٤١

الاشتراك :
فى فلسطين : عن سنة ٢٥٠ ملا .
فى الخارج : عن سنة ٥٠٠ مل .

قانون الخلافات الصناعية

ان من اهم المسائل الأقتصادية التى ظهرت منذ بدء النهضة الصناعية فى العالم هى مسألة التوفيق بين مصالح العمال واصحاب العمل ، والسبب فى الخلاف الحاصل بينهما يرجع في الدرجة الاولى الى اعتقاد كل من الطرفين انه لا يأخذ ما يستحقه من المرابح التي تنتج عن اشتراكه فى العمل الذى يقوم فيه .

فالعامل الذى يعمل طوال اليوم فى المعامل التي لا يستوفى اغلبها الشروط الصحية ، يرى انه من حقه الشرعى ان يتناول اجراً اعلى من الاجر الذى يتناوله فعلا؛ وذلك ليس طمعا منه ، بل لأنه بصفته انسانا ، له الحق فى ان يتمتع بمستوى من المعيشة خيراً من مستواه الحالى .

وصاحب العمل، من الجهة الثانية، يرى انه ، بجده واجتهاده ومقدرته فى ادارة اعماله ، بحكم انه صاحب راس مال يستثمره فى العمل الذى يقوم به — ورأس المال كما هو معلوم ، عامل مهم من عوامل الانتاج — يرى صاحب العمل انه يستحق ان يحصل على كل ما يمكنه الحصول عليه من الربح ، وان يجعل نفقات ادارة اعماله اقل ما يمكن ان تكون حتى يأمن منافسة اصحاب العمل الذين ينتجون ما ينتجه .

ومشكلة توزيع المربح بين اصحاب العمل والعمال هى التي لم يجد احد — حتى الآن — حلا لها .

والعامل كفرد ، لا يتمتع باى سلاح يمكنه فيه المدافعة عن حقوقه والمحافظة عليها لانه يعتمد على صاحب العمل فى الحصول على ما ينفقه حتى يتمكن ان يعيش هو ومن يعيلهم. وهو يعتمد على صاحب العمل فى ذلك لانه — اى صاحب العمل — هو الذى يملك وسائل الانتاج ، من رأس مال ، والات وغيرها ، وكذلك فان العامل لا يقدر ان يظل خلال مدة طويلة عاطلا عن العمل ، لانه يحتاج الى كل درهم يحصل عليه ليتمكن من العيش . بينما صاحب العمل يستطيع ان يتحمل بعض المخاسر لانه يملك من رأس المال ما يجعل ذلك ممكنا .

من هذا نرى ان العامل لا يمكنه — كفرد — ان يقف فى نفس المستوى الذى فيه صاحب العمل . وليتمكن من ان يكون على قدم المساواة مع اصحاب العمل ، نظم صفوفه وانشأ النقابات والجمعيات المختلفة التي تمثله والتي اصبح لها الحق الشرعى فى المدافعة عن حقوقه والمحافظة عليها ، عدا عن قيامها بالخدمات الاخرى الجليلة التي تقدمها لاعضائها ، ونذكر منها تأمين حياة العمال من اعضائها ضد خطر الموت والمرض والبطالة ، ومنها ايضا الخدمات الطبية والتهذيبية والاجتماعية الاخرى .

جئنا على ذكر ما تقدم كتمهيد لما سنذكره تعليقا على مشروع القانون الذي سنه مستشار العمل فى حكومة فلسطين ، والقاضى بالتحكيم الاجبارى فى حالة نشوء سوء تفاهم او مشاكل بين العمال واصحاب العمل . وبموجب هذا التشريع يمنع العمال من اللجوء الى الاضراب. والدافع الذى ادى الى سن هذا القانون هو الحيلولة دون حدوث اي حادث قد يؤدى الى عرقلة الانتاج فى البلاد .

ولا بد من الملاحظة هنا على انه منذ نشبت الحرب لم يقم عمال هذه البلاد باى اضراب يستحق الذكر ، وما ذلك الا لان العمال فى فلسطين هم من اشد طبقات الشعب تحمسا للمساهمة ولمعاضدة كل مشروع من شأنه ان يؤدى الى زيادة وتنمية الصناعات الحربية ، حتى يتحقق الهدف الذي تسعى اليه جميع البلاد الديموقراطية وهو فوز بريطانيا وحلفائها.

* * *

متفرقات

صدرت فى الاسبوع الماضى الكراسة الرابعة من « مقتطفات من الصحف العربية » وهى تحوى انباء عن الحرب وعن شؤون فلسطين والبلاد المجاورة لها ، ونبأ معارضة سلطان مراكش لقوانين فيشى ضد اليهود ورفضه تطبيقها في بلاده؛ كلها مقتطفة من الصحف العربية فى فلسطين والخارج . وفي الكراسة تفاسير بالعبرية ، اذ ان غاية مصدريها اعداد طلاب اللغة العربية اليهود وتمهيد السبيل لهم الى مطالعة الصحف العربية .

* * *

شأنان مهمان للطبقات العاملة تكثر الاوساط والصحف الفلسطينية من معالجتها فى الآونة الاخيرة . وهما قانون التحكيم الاجبارى او منع الاضراب وتوقيف العمل ؛ والجمعيات التعاونية واعفاؤها من ضريبة الدخل — وقد اشرنا الى هاتين القضيتين في عددنا السابق ، ويجد القارىء فى غير مكان من هذا العدد ايضاً بحثين فيهما : الاول بقلم احد الشبان العرب الناهضين المثقفين؛ والثانى منقول عن كتاب « قضية الفلاح » لمؤلفته « ابنة الشاطيء ». والمؤلفة مصرية تبحث طبعاً في شؤون الفلاح المصرى . ولكن ما يقال عن الفلاح المصرى بهذا الصدد يقال عن الفلاح الفلسطيني ايضاً .

وقد ادى ما ابداه الرأى العام الفلسطيني وفى مقدمته الهستدروت من ملاحظات صائبة حول قانون التحكيم الاجبارى الى اول نتيجة مرضية — ونعنى بها صدور التصريح الحكومى المنشور فى غير مكان من هذا العدد ، والذى يحاول ازالة مخاوف العمال بشأن مصيرهم تحت هذا القانون . وهذا مما يدل على انتباه الحكومة وحرصها على مصالح مختلف الطبقات الفلسطينية . ورجاؤنا الى الحكومة ان لا تكتفى بهذا التعديل بل تهتم قبل كل شيء آخر باصدار قوانين لحماية العمال وتحسين شروط العمل شأن كل حكومة ديموقراطية وبالاخص الحكومة البريطانية ازاء عمالها.

في ميادين الحرب والسياسة

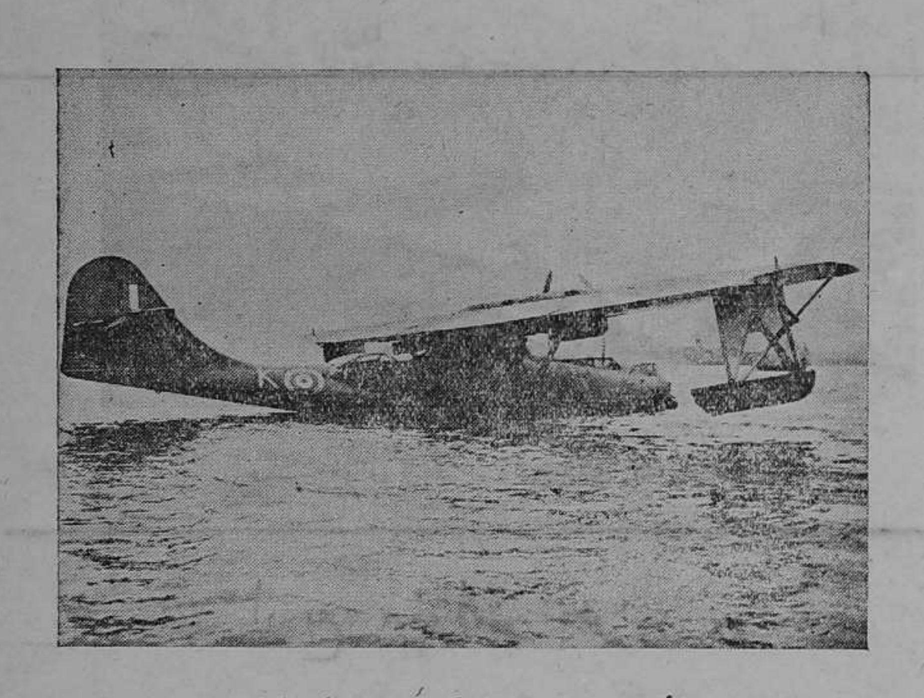
الالمان فى خطر

لقد مر على الحرب الالمانية الروسية ٣٨ يوما دون ان ترجح الكفة لصالح المانيا بصورة حاسمة . وفى تأخر ذلك الترجيح خطر عظيم على النظام النازى وآلة هتلر الحربية .

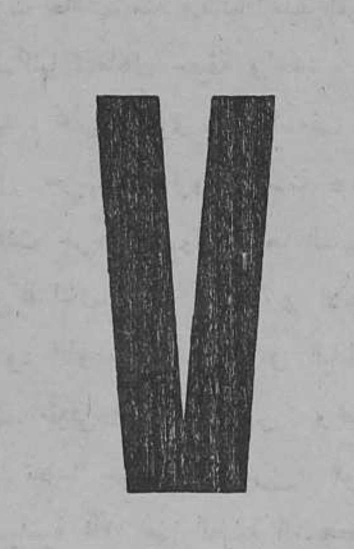
فشل الحرب الخاطفة

ان ما يجرى الآن فى ميادين روسيا لهو اول تجربة فعالة فى معارضة خطة الحرب الخاطفة ، وقد تكللت هذه التجربة بنجاح يذكر . ان نجاح هتلر الحربي ناجم عن تلك الخطة الحديثة ، بينما اعداؤه ، حتى دخول روسيا الحرب ، لم يكونوا مجهزين بالوسائل المطلوبة لمقاومة طريقة الحرب الخاطفة الميكانيكية وايقاف مفعولها الهائل ، المدهش ، الشيطانى . ولا يزال القارىء يذكر ذلك المفعول في ميادين البلجيك وفرنسا فى السنة الماضية . لكن كل ما حدث الى الآن فى ميادين روسيا يعلمنا بان هناك قد اتخذت لاول مرة الوسائل الناجعة لصد هجومات الآلة الحربية النازية واجبارها على ابطاء سيرها وتقدمها حتى تصبح الحرب غير خاطفة على الاطلاق . اما حرب غير خاطفة فى روسيا فهى شبه فشل للجيش الالماني.

(البقية فى الصفحة ٢)



طائرة مائية بريطانية من نوع كاتالينا



نماذج من قطع الاسطول البريطاني تعرض على طلاب المدرسة البحرية في اثناء الدرس



اشتراك النساء الفلسطينيات فى المجهود الحربي
فرقة من النساء فى سلك الاطفاء فى حيفا

في ميادين الحرب والسياسة

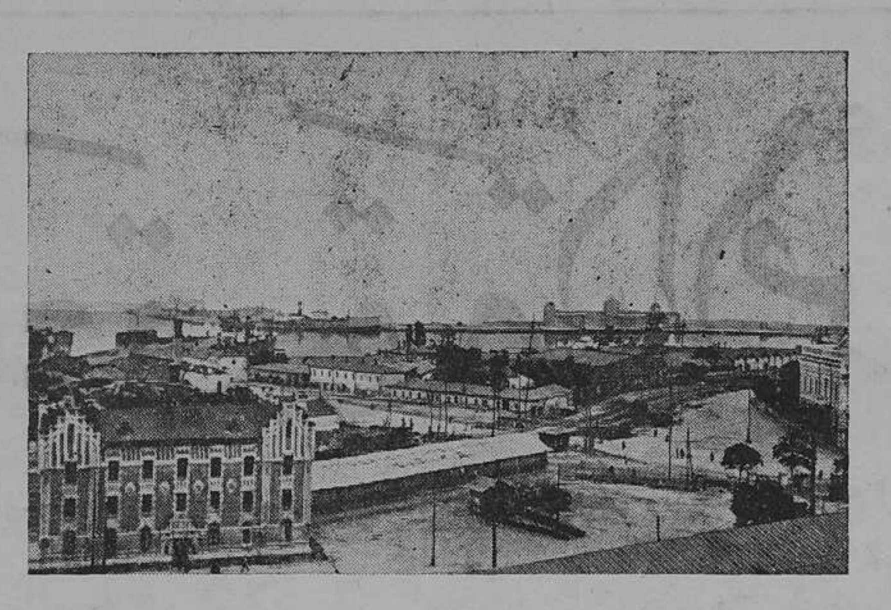
استعدادات روسيا

(البقية من الصفحة ١)

من اسس الحرب الخاطفة مفاجأة العدو وضربه وبلبلته فى وقت وجيز، بحيث لا يستطيع تنظيم قوته وتجنيد جميع جيوشه وحشد قواه المشتتة بعد الانهزام الاول. وهذا الاساس له اهمية كبيرة فى بلاد واسعة كروسيا التي لا يعرف عنها انها تمتاز بالنظام الامثل، والتي تحتاج الى وقت طويل لجمع جيوشها فى الميادين لقلة الطرق المنظمة فيها ولقلة وسائل المواصلات الحسنة ايضاً. لذلك فان قدرة روسيا على منع المانيا من انجاز الحرب الخاطفة معناه نجاتها من كارثة سريعة، لان قوتها الاحتياطية التى لا تزال بعيدة عن الميادين عظيمة جداً، تفوق قوة المانيا من حيث الكمية بكثير. ومن واجبنا ان نذكر بان فى الحرب على روسيا اصطدمت المانيا — لاول مرة — بجيش لا يقل عدداً عن الجيش الالماني بل بالعكس. كما ان روسيا قد استغلت جميع التجارب من تأملها فى طريقة الحرب الالمانية، كما استغلت «صداقتها» المزعومة مع المانيا في السنتين الماضيتين، فاعدت وسائلها واختطت اعمالها الحربية بناء على تلك التجارب والمعلومات، التي لم تكن فى حوزة بولونيا وفرنسا وانكلترا فى حينه. لذلك يعد كل يوم يبعد فيه النازيون عن نيل مآربهم من روسيا، ربحاً عظيما لهذه الاخيرة، ويفسح امامها مجالاً لحشد قواتها الاحتياطية العظيمة؛ وما هو اهم من كل شىء آخر انه يلحق الاضرار العظيمة بالجيش الالمانى ويضعفه بمئات الالوف لا بل بالملايين من الجنود .

خطط الروس

اما الطريقة الروسية فى الحرب الحاضرة فهى ذات ثلاثة ادوار رئيسية خاصة بثلاث مناطق حربية مختلفة وهى: ١) منطقة التأمين وتشمل الاراضى التي احتلتها روسيا في السنتين الماضيتين باستغلالها «صداقتها» مع المانيا كبولونيا الشرقية والاراضى الرومانية (بيسارابيا) والبلدان البلطيكية. وقدمضى على الجيش الالماني ثلاثة اسابيع الى ان احتل هذه المنطقة من جديد بعد ان تكبد ضحايا عظيمة ونفذت فيها قوته الهجومية الاولى، «الطازة». وفى خلال ذلك الوقت استعد الروس لملاقاة العدو فى المنطقة الثانية. ٢) منطقة الدفاع الرئيسية ولا يزال الجيش الالمانى يحارب فيها مضحياً بمئات الالوف من خيرة جنوده وبقسم كبير من سلاحه وعدته الحربية. ٣) المنطقة الاحتياطية او منطقة العمق وهى لا تزال بعيدة عن ميادين الحرب، لان الالمان لم يفلحوا بعد في اقتحام المنطقة الثانية على رغم جهودهم الجبارة. وهذه المنطقة التي لا حد لها فى روسيا الواسعة الاطراف سوف لا يعرف الالمان الراحة ما دام فى روسيا جيش وما دامت له قيادة. اذ انه سيستمر فى محاربة العدو وانهاك قواه واضعافه الى اقصى حد بدون ملل او انقطاع. واعمال الجيش الروسى هذه لا تنحصر في اعماق روسيا، بل انما ذاق الالمان طعمها المر حتى فى المنطقة الاولى وبالاخص فى المنطقة الثانية. ذلك ان وكالة الاخبار الالمانية الرسمية قد اعترفت بان على الجيش الالماني ان يحتل كل قرية مرات عديدة، لان للجيش الروسى (مخابيء) فى قفا الجيش الالمانى المتقدم وهو يباغته من الوراء ويلحق به اضراراً جسيمة. اما وجود هذا الجيش الكامن فى جميع الجبهات الروسية فيضطر الالمان الى التباطؤ فى التقدم بعد ان اجتازوا المنطقة الاولى.



اوديسا — من اهم مدن روسيا في اوكراينا

ومن الامور التي تدل على الحالة فى المانيا الآن، ان احدى الصحف النازية الرئيسية قد اعترفت فى الاسبوع المنصرم بان القيادة الالمانية قد اغترت بالظواهر فيما يتعلق بقوة الجيش الروسى واستعداده لملاقاة الجيش الالمانى. ومهما ستكون نتيجة الحرب الالمانية الروسية في المستقبل، القريب او البعيد — فكل ما حدث فى ميادين روسيا خلال الـ ٣٨ يوماً الاخيرة، ليدهش العالم برمته. وقد بدأ العالم يكتشف ان ثمة نحو ٤٠٠ معمل للصناعة الحربية منتشرة فى مناطق بعيدة، سرية، فى روسيا لا تنالها الطيارات الالمانية بوجه من الوجوه، لانها بنيت فى عمق كبير تحت سطح الارض. اما عدد الطيارات الذي تنتجه تلك المعامل شهريا فلا يقل عن ٣٠٠٠ ما عدا اسلحة اخرى من انواع شتى وبالاخص الدبابات الخفيفة والثقيلة.

***

فى الشرق الاقصى

مما لا شك فيه ان الحرب الحالية لن تنتهى الا بعد ان تشمل العالم من اقصاه الى اقصاه. ولم يبق فى سبيل اكتمال هذه الحلقة الهائلة الا اصطدام بين المصالح الحيوية اليابانية والبريطانية والاميركية. وهذا ما حدث فى الاسبوع الحالى، اى بعد ان ارغمت اليابان حكومة فيشي المستعبده لالمانيا النازية، على التنازل لها عن الهند الصينية، التابعة لفرنسا. اما التنازل من حيث الصورة فهو فجزئى اي احتلال قواعد عسكرية فقط، ولكنه في الحقيقة استعمار ياباني تام شامل لهذه المستعمرة الغنية، من الوجهة الاقتصادية والعسكرية معا. وقد استولى اليابانيون بذلك على قاعدة للهجوم على المستعمرات البريطانية والهولاندية والامريكية، من الوجهة الاقتصادية والعسكرية ايضا. لذلك يعد هذا ،، التنازل ،، بدء الاصطدام الفعلى بين اليابان وبريطانيا العظمى والولايات المتحدة.

***

فى اميركا الجنوبية

ومن الامور الهامة، التي حدثت فى الاسبوع الاخير ايضا، شروع بعض دول اميركا الجنوبية فى تطهير بلادها من الدساسين النازيين، ثم تقرب جمهورية الارجنتين من سياسة الولايات المتحدة بعد ان كانت في الماضى حصنا حصينا (لحركة الحياد) الزائفة التي يؤيدها النازيون الى الآن بصورة خاصة فى القارة الاميركية لصالحهم طبعا.

***

احـــد موانى النفط الروسى الذي يشتهيه هتلر



فرقة من الدبابات الروسية تجتاز موسكو فى طريقها الى الجبهة



حقول الحنطة في اوكراينا وقد تأخر هتلر عن حصدها

اربع سنوات حرب
بين اليابان والصين



عقيلة شان كاي شك زعيم الصينيين الاكبر، وهى من اكبر اعوانه

انقضت فى الايام الاخيرة السنة الرابعة لحرب اليابان فى الصين. وفى هذه الحرب النائية ما يعلمنا الشيء الكثير عن امكانيات تطورات الحرب الاوروبية ايضاً. ولذا عولنا على نشر المقال التالى لفائدة القراء.

« الحادث الصينى » هكذا دعا اليابانيون محاولتهم غزو بلاد الصين التي شرعوا بها منذ اربع سنوات. وكان فى ظنهم آنئذ انهم يستطيعون اخضاع الصين بظرف ٣—٤ اشهر على اكثر تقدير. ولكن الصين لاتزال صامدة الى اليوم. وقد بين الصينيون للعالم انه حتى فى ايامنا هذه ـ ايام الآلات الجهنمية والذخيرة الوافرة ـ لا تزال قيمة الروح البشرية ثابتة؛ وان بطولة الروح تستطيع ضمن حدود معلومة ان تقوم مقام الاسلحة والآلات المتقنة المطلوبة؛ وان للتفانى والبطولة اهمية حتى امام الدبابات والقنابل الفتاكة.

وقد كان بديهياً منذ البدء ان هذا الصراع سيكون صراعا بين بطولة الصينيين وآفة الحرب الباطشة اليابانية؛ بين سلاح المعتدى العصرى واستماتة المدافع الباسل. وكان من شأن هذا الصراع ان يبين لنا اذا كانت قدرة الامة الصينية على الصبر والاحتمال توازي اثقال المعادن التي يصبها اليابانيون عليها صباً. اما وقد استمر هذا الصراع اربع سنوات دون ان ترى له نهاية فعلينا ان نقر بالافضلية للفريق الصينى.

والحقيقة ان اليابانيين هم الذين اتاحوا الفرصة لتجلى الروح الصينية. فلو وجه اليابانيون في الشهر الاول من الحرب كتلة هائلة ضخمة من قواهم العسكرية ضد الصينيين، فمن المحتمل ان تطورات الامور كانت على غير ما نشهدها عليه اليوم. وبعبارة اخرى لو حشد اليابانيون نصف مليون جندى بكامل عدتهم من الدبابات والطيارات والمدافع الضخمة ـ لدوخوا الصين دون ان يتيحوا لها فرصة التأهب للدفاع؛ ولالقوا الروع فى الامة الصينية وقطعوا كل امل لها فى الثبات امام عدو باطش هائل؛ لا بل ان الصينيين ما كانوا يستطيعون تنفس الصعداء واستجماع القوى لمواصلة الحرب. كذلك من المحتمل ان الصين كانت تخضع آنئذ للواقع باعتباره قضاء وقدراً كما فعلت غير مرة فى تاريخها الطويل، وتوافق على تسليم مناطقها الشمالية لليابان. وبهذا كانت تنتهى الحرب بمدة وجيزة بانتصار اليابان، اذ ان اليابانيين لم يطلبوا اكثر من المناطق الشمالية فى ذلك الحين. ولكن اليابانيين لم يوجهوا كتلة هائلة من قواهم الى الصين لاعتقادهم بان الصين لن تدافع عن نفسها. ان الاستخفاف بالصينيين وبمقدرتهم الحربية طبيعة فى اليابانيين وخصلة من خصالهم النفسية. فاساس الاخلاق والآداب اليابانية هى الشرف، ولكن اليابانى لا يشعر بانه نبيل وشريف الا اذا استخف بالصينيين « الجبناء ». وهو بذلك كالطفل لا يدعى بانه اكبر من ابيه الا اذا وقف على منضدة غالية. والحقيقة ان الصينيين هم آباء اليابانيين الروحيين، فمنهم نقل اليابانيون ثقافتهم وخطهم وديانتهم وفلسفتهم وفنونهم الخ الخ...

ثم ان اليابان سكرى بنشوة الانتصارات الحربية فقد انتصرت فى كل حرب خاضتها منذ نهضتها لتقليد الغرب. ولكنها تتجاهل حقيقة واحدة، هى انها لم تحارب سوى دولاً اضعف منها. حتى حربها على روسيا سنة ١٩٠٥ كانت حرباً على دولة نخرها السوس من الداخل. ومع ذلك ترى الاعتقاد يسود الاوساط العسكرية فى اليابان بان الجيش اليابانى لا يقهر. ونحن اذا تكلمنا عن اليابان من الوجهة السياسية فانما نعنى الطبقة العسكرية فيها التي يفوق كبرياء رجالها كل حد. فهم يعتقدون تمام الاعتقاد ان لا امة فى العالم تستطيع الثبات امام اليابان في حرب.

ومهما يكن من امر فان اليابانيين اشهروا الحرب الصينية وهم يحسبونها مغامرة طفيفة لا تلبث ان تتكلل بالفوز السريع. ولذلك بعثوا الى الصين ببضعة فرق عسكرية فقط. غير ان الصينيين اوقفوا زحف الجيوش اليابانية حول شنغاى اسابيع واشهر؛ وكان من بنتيجة ذلك انهم شعروا بان فى استطاعتهم مقاومة اليابان، فزادهم شعورهم هذا ثقة وايماناً بنفسهم. وعلى الاثر زاد استعدادهم الحربى، وشجعهم اتساع البلاد الصينية وحواجزها الطبيعية الكثيرة على الشروع فى تنفيذ خطتهم الحربية، وهى ارغام اليابانيين على التوغل فى البلاد الصينية ومقاومتهم في كل مكان، بغية الحاق اكبر خسائر ممكنة بهم، ثم الانسحاب. والغاية من هذه الخطة حمل اليابانيين على توزيع قواهم فى اماكن كثيرة، لكى يستطيع الصينيون مهاجمتهم فى مواطن الضعف منهم وطعنهم الطعنات النجلاء الواحدة تلو الاخرى. وهكذا فان الصين جندت الى جانبها عاملين هامين هما الزمن واتساع المسافات.

وقد حل هذا التغير فى نفسية الصينيين فى ربيع سنة ١٩٣٨، فى بلدة طايرشوانغ، حيث احاط الصينيون بقوات اليابان وهزموها شر هزيمة، وهكذا اوقفوا زحفها اشهراً عديدة. كانت قيمة هذه المعركة العسكرية زائلة، ولكن قيمتها النفسية واثرها فى تطورات الحرب كانا عديمى المثيل. ففي طايرشوانغ تأكد الصينيون من ان فى مقدورهم مقاومة اليابانيين والانتصار عليهم. ومنذ ذلك الحين زال خوفهم من اليابان فانقطع امل اليابانيين باستسلام الصين اليهم وقبولها بشروطهم. ان الايمان الذى اكتسبه الصينيون بانفسهم فى طايرشوانغ غير موقفهم تغييراً تاماً فشدد عزائمهم وشجعهم على مواصلة الحرب عليهم لا كاليائس المستميت، بل كالمقاتل الذى يخفق قلبه بامل الانتصار النهائى.

هذه هى الاسباب الجوهرية لفشل خطط اليابانيين واندثار احلامهم، على رغم ان الاختصاصيين فى فنون الحرب فى العالم قاطبة قد اجمعوا على ان الصين لن تثبت امام اليابانيين اكثر من سنة واحدة على الاكثر. ان الصين لم تقهر وهى لاتزال محاربة، ولها وطيد الامل بالانتصار.

***



الجنرال ويلسون وقائد قوات فرنسا الحرة في معسكر «سدني سميت» بالقرب من عكا، حيث وقع اتفاق الهدنة بينهما وبين ممثل السلطات الفيشية في سوريا

المسلمون في روسيا

(عن مجلة الهلال المصرية ـ عدد حزيران ١٩٣٩)

الامم الاسلامية التي تخضع لحكم روسيا تنقسم من حيث الجنس الى قسمين: امم قوقازية، وامم تركية.

١ ـ القسم الاول ـ الامم القوقازية

الامم القوقازية التى هى من الجنس الابيض تسكن بلاد القوقاز، وهى البلاد الواقعة فى جنوب روسيا بين البحر الاسود وبحر قزوين. وهذه الامم قليلة العدد، ولكنها شديدة الباس عظيمة الشخصية قوية المراس، لا تزيد عدداً على بضعة ملايين ولكنهم وقفوا للدفاع عن بلادهم مائة سنة او يزيد ضد روسيا القوية ذات الحول والطول، وذات العشرات من ملايين البشر، ذلك لأن ابناء القوقاز فرسان شجعان، سواء منهم من سكن اعلى الجبال او من غشى الوديان.

والشعوب الاسلامية فى القوقاز تبلغ ثلث السكان الذين يبلغون جميعاً ١٢ مليوناً من الانفس ـ والقوقازيون منهم الجراكسة بمختلف قبائلهم (القبرداى ـ الشابسوغ ـ الابزاخ ـ الاباظة ـ البزه دوغ ـ حاتوقاى ـ ابوخ ـ بلسنه ي الخ) والششن والداغستانيون ثم الكورج (ومن هؤلاء ٢٠٠ الف مسلم اي عشرهم تقريباً) والأسه تين (ومنهم مائة الف مسلم اي ثلثهم تقريباً ومن هؤلاء الاسه تين دكتاتور روسيا الحالى ستالين.

الاسلام والقوميات فى القوقاز

وصل العلم بوجود الاسلام الى هذه البلاد منذ بدء فتوحاته الواسعة فى آسيا من جهة الجنوب، غير ان اكثر هذه الامم لم تدخل فى دين الاسلام الا فى اوائل القرن الثامن عشر ميلادى. ويرجع الفضل في نشره بينهم الى خانات القرم المسلمين اذ بعثوا برسلهم من الشمال، فانتشر هذا الدين بين هذه القبائل والشعوب بالدعوة والرغبة والرضا، ولذلك هم معروفون بايمانهم وبتمسكهم بدينهم.

وقد اسسوا المدارس الدينية التي اخرجت لهم كثيراً من الائمة المجاهدين يتعلمون اللغة العربية مع صعوبة التحدث بها، وهم سنيون، احناف وشوافع، وقد ظهر منهم رجال حرب ورجال دين، وأهل طرق صوفية، الا انهم فى الوقت ذاته رجال جهاد وحكم، وهذا مع العلم بان للقبائل امراءها ورؤساءها ومجالس شيوخها وقضاتها.

وهم ينظرون الى الزعيم الدينى كأنه الرئيس الاعلى ويطلقون عليه لفظة «امام»، حيث يجمعون فيها معانى الامامة الدينية والزعامة السياسية والقيادة الحربية، ومن امثال هؤلاء الرجال حاجى غازي محمود، وحاجى مراد، وسليمان، ومحمد امين، وشامل، ومنصور، وغيرهم.

وقد استعان هؤلاء الأئمة بالجمع بين السياسة والدين فى الطريقة الدينية التي يقومون بها، وذلك لان الدعوة الدينية لها اثرها الكبير فى تحريك الهمم وشد الأزر، وقد رأى الروس اروع البلاء من هذه القبائل القوقازية، وذلك لشدة مراسها ولعصبيتها القومية والدينية.

حتى اذا دخل الروس بلادهم بعد جهاد طويل، اظهروا فيه من البطولة ما كان مضرب المثل فى العالم الاوروبي المتمدن حتى وضعوا فيه القصص والروايات، وكان آخر أئمتهم فى هذا الجهاد الامام شامل، وقد جاهد ٢٥ عاما منتصراً على الدوام الى ان فوجىء اسيراً.

بعد ذلك هاجر الألوف من هذه القبائل الى بلاد تركيا لأنها بلاد اسلامية، وهكذا تراهم قد تركوا ديارهم فى سبيل دينهم.

على ان للسياسة التركية فى ذلك الوقت يداً كبيرة في التشجيع على هذه الهجرة، فقد حسنت لهم العيش في بلاد المسلمين من الاتراك، حتى اذا جاءوها اقطعتهم بلاداً متباعدة، وذلك لكي لا يكونوا فى صعيد واحد خيفة من تجمعهم وهم اهل عصبية قوية، وقوة معنوية حقيقية. على انها قد استفادت منهم فى حياتها الاجتماعية العائلية، اذ هم بفطرتهم التى خلقهم الله عليها وميزهم بها، اهل مدنية واجتماع وآداب راقية وتقاليد عائلية عالية!

كذلك استفادت تركيا عسكريا، فهم اشجع المحاربين وامهر الفرسان واخلص المجاهدين، ولذلك برزوا فى هذه النواحى بروزاً عظيما وكان لهم اثر كبير فى الحياة التركية.

على ان الكثيرين منهم ندموا فيما بعد على تركهم بلادهم اذ تبين لهم ان الهجرة كانت نكبة قومية، فضلا عمن هلك من الالوف فى اثنائها لعدم سهولة المواصلات وعدم وجود الوسائل الصحية، وجدوا انفسهم فى غير وسطهم وغير مساكنهم وفى غير بلادهم التي خلقوا لها. هذا مع العلم بأنهم اصلا لا يتمثلون بسهولة مع غيرهم اذ هم يحتفظون بتقاليدهم القومية وبلغتهم وعاداتهم، ولذلك كان مصير الذين هم فى المهاجر الى غير استقرار، وهى خسارة كبيرة لانهم عنصر ممتاز رغم قلة عدده.

على انه قد بقي منهم فى بلادهم دون ان يهجرها عدد لا يستهان به، وقد تمكنوا وسط الشعوب الروسية الكبيرة من ان يجعلوا لهم مقاماً بارزا عظيما، ذلك لان شخصيتهم قوية واضحة، حتى ان القيصر قربهم اليه وجعل من امرائهم وكبرائهم حرسه المقرب الخاص، بل اتخذ القياصرة لأنفسهم لباساً على الطراز الجركسى جعلوه من مجموع ملابسهم الرسمية فى الامبراطورية العظيمة كما انهم جعلوه لباساً للفرسان القوزاق (الذين هم غير القوقازيين) وقد انتشر بينهم وبين الروس انفسهم لمزاياه الخاصة بالفروسية والنشاط والهيئة، وهكذا تشذ القاعدة الاجتماعية المعروفة من ان المغلوب يقلد الغالب حتى فى لباسه.

والواقع ان «الاديغة» امة عريقة فى القدم والتقاليد الانسانية الراقية، والحياة الاجتماعية العالية، لذلك هم لم يتأثروا بدخول الروس بلادهم من حيث القومية والاجتماعيات، بل حافظوا على ذلك الى يومنا هذا، وقد احترم الروس لهم ذلك، بل اخذوا عنهم الشيء الكثير. وحتى من الوجهة السياسية والأدارية كانت لهم اصول استقلالهم الداخلى، ولم يفرض عليهم التجنيد الاجباري، كما ميزوا بان يكون حاكم القوقاز العام احد افراد العائلة المالكة من الغراندوقات والبرنسات.

وبالرغم من مذهب البلشفية القائم فى روسيا فانه لم يستطع ان يؤثر فى مسلمى هذه البلاد القوقازية واضطر رجال البلشفية الى التسليم بذلك بعد المحاولات المختلفة، كما اعترفوا بقصورهم فتركوهم وما يعبدون.

على ان الامم القوقازية الاسلامية لها حكوماتها مثل غيرها من الامم الاخرى، وهى جمهوريات سوفيتية مستقلة استقلالاً اداريا محلياً، وان كانت تدخل تحت نظام الاتحاد السوفيتي العام من حيث مبادىء الادارة والنظام الاجتماعى.

وفى شمال القوقاز مجموعة حكومات قبائل الجراكسة «الأديغه» والداغستان والششن والاستين، وفى البلاد الآن جامعة كبيرة للعلوم العصرية الحديثة، كما ان لهم جرائدهم بلغتهم وباللغة الروسية التي هى لغة اجبارية، ولهم جمعياتهم ونشراتهم وكتبهم ومدارسهم العلمانية العلنية، ومدارسهم الدينية الخفية.

واغلب السكان يعيشون من الزراعة، وبلادهم غنية بمحصولاتها ومعادنها وبترولها، كما ان لها الجمال الطبيعى من جبال ثلجية، ووديان خضراء، وانهار طبية جارية، وبها مواقع صحية كثيرة، ومصحات شهيرة، ومراكز هامة لقضاء فصل الشتاء سواء فى اعلى الجبال بين الثلوج او قرب الشواطىء حيث الدفء الشتوى الذى يجمع بين نضارة المرتفعات وزرقة الماء وخضرة المنحدرات.

(البقية تأتى)



شارلي شابلين الذى ظهر على الشاشة البيضاء مؤخراً فى فلسطين فى فيلمه الشهير «دكتاتور»، وقد مثل فيه هتلر وموسوليني ووقاحتها وبطشها وعدم ائتمانها بعضها لبعض، ودعا الى مقاومتها ونشر نور الحرية على العالم من جديد.

مدافع الشاطىء البريطانية وقد دمرت قاذفات الطوربيد الايطالية التي اغارت مؤخراً على ميناء فى مالطة دون ان تمسه باذى

فى سبيل التعارف اللغوى الادبى

مقتطفات ادبية بالعبرية والعربية

כתבי-העת והעתונים שלנו פותחים את דפיהם הרחבים לנושאים ספרותיים וממלאים עמודיהם הארוכים בתוצרת כשרונות הסופרים בפרוזה ובשירה... ואין להעלים כי רבים מהמאמרים הספרותיים האלה דנים בנושאים חלקיים מעטי החשיבות ומביאים לפעמים רעיונות תפלים קלי משקל וערך, בעת שיש נושאים מדעיים נעלים שהם היום מהיסודות החשובים ביותר של התרבות החדישה, ואין בינינו מי שיטפל בהם או ירמוז אליהם. הרי כל מדע מן המדעים, הטבע או החברה, הרה נטיות חדשות ומוליד בכל יום תגליות השקפות רציניות ומעטים בינינו מי, שיש לו מושג עליהן.

(מהספר „אל-ועי אל-קומי")

تفتح مجلاتنا وجرائدنا صفحاتها الواسعة للمواضيع الادبية وتملأ اعمدتها الطويلة بمنتوجات قرائح الادباء من نثر وشعر... ولا يخفى ان كثيراً من هذه المقالات الادبية تبحث فى مواضيع جزئية قليلة الاهمية وتأتى احياناً بآراء تافهة خفيفة الوزن والقيمة، فى حين ان هناك مواضيع علمية جليلة هى اليوم من اهم اسس الثقافة الحديثة لا تجد بيننا من يعالجها او يشير اليها. فكل علم من العلوم، طبيعياً كان ام اجتماعياً، يتمخض بنزعات جديدة ويولد كل يوم اكتشافات ونظريات خطيرة قل بيننا من له ادنى اطلاع عليها.

(عن كتاب «الوعى القومى»)
للاستاذ قسطنطين زريق

قرارات مجلس الهستدروت

حول مشروع قانون الخلافات الصناعية

عقد مجلس الهستدروت الاستشارى العام مؤخراً جلستة للبحث فى مشروع قانون الطوارىء المتعلق بالخلافات الصناعية واتخذت بصدده قرارات رفعت الى المصادر الايجابية.

***

من قواد النسور الامبراطورية البريطانية الجارحة



الى اليمين الكومندان الجوى ستيفنسون قائد القوات الكندية ومساعده الكومندان كامبل

موقف الحكومة من قانون الخلافات الصناعية

صدر فى القدس بيان رسمى بشأن مرسوم الخلافات الصناعية عالجت فيه حكومة فلسطين موقفها من معارضة الهستدروت للمرسوم والاسباب التي ادت الى عدم كون هذا المرسوم شبيها بالمرسوم الانكليزى الذى يعالج نفس الموضوع. وينتهى بيان الحكومة بهذا التصريح:

اقترحت اثناء المفاوضات التي دارت بين مستشار العمل وممثلي الهيئات اقتراحات مهمة اخرى، ومن المحتمل ادخال عدد منها فى القانون. وفى الوقت نفسه من المناسب ان يدرك السكان فى فلسطين بوجه عام والعمال اليهود بوجه خاص النقاط التالية المتعلقة بالمرسوم الجديد:

١) لا تنوي الحكومة الضغط على حالة العمال الاقتصادية او حالتهم الاجتماعية، وهى مقتنعة بان تطبيق المرسوم الجديد لن يسفر عن صدور مثل هذه النتيجة.

٢) لن يطبق المرسوم على اية مشاحنات لا تتصل بجهود الحرب بما فى ذلك صيانة احتياجات السكان الضرورية. ومن المرجح كثيراً انه سيندر الرجوع اليه؛ وبالوقت نفسه ينبغي الحرص محافظة على المصالح الحيوية.

٣) اذا اتصلت المشاحنة بجهود الحرب فلدى الطرفين المتنازعين وقت طويل لتسوية النزاع قبل اضطرارهم الى ارجاعه الى هيئة التحكيم.

٤) سينص القانون على حماية الحقوق المكتسبة من العرف والعادة والعقود النافذة.

٥) سيسحب القانون حالما تنتهى حالة الطوارىء.

قصـــة الاسبوع

الرهان

بقلم الـكاتب الروسى الـكبير انطوان تشيخوف

كانت ليلة خريف قاتمة. وكان البنكير (صاحب بنك او مصرف) يغدو ويروح فى مكتبه بخطوات مـتزنة وهو يستعيد الى ذاكراته حوادث تلك «السهرة» التي احيـاها فى داره فى الخريف، منذ خمس عشرة سنة. كان من الضيوف اذكياء كثيرون وكان الحديث ممتعاً. ودار الحديث حول الحكم بالاعــدام. فاستنكر اغلب الضيوف ـ ومنهم طلاب علم وصحفيون ـ الحكم بالاعـــدام باعتبـاره وسيلة للعقاب قديمة العهد مناقضة للاخلاق لا تليق بدولة راقية. واعتقد بعض هؤلاء الضيوف ان الحكم بالاعـدام يجب ان يستبدل بالسجن المؤبد فى جميع بلاد العـالم.

ــ انى لااوافقكم على رأيكم هذا ـ قال المضيف (اى صـاحبنا البنكير) ـ نعم انني لم اجـابه لا الحكم بالاعدام ولا السجن للمؤبد، اما اذا كانت الاستعانة بالترجيح العقلى سائغة فانى اعتقد بان الحكم بالاعدام يفوق السجن المؤبد من الوجهة الاخلاقية والانسانية. فاى الجلادين اكثر انسانية ذلك الذى يقضى على حياة المرء بثوان معدودة، او ذاك الذى يمتص حياة المرء من جسمه بدون انقطاع مدة سنين؟

ــ ان كلا الجلادين بعيد عن الاخلاق والانسانية ـ قال احد الضيوف ـ لان غرضهما واحد ـ هو اخذ الروح. والدولة ليست الخالق سبحانه وتعالى. ولذا فلا يحق لها ان تأخـذ ما لا تستطيع رده ـ اذا رغبت فى ذلك فيما بعد.

وكان من الضيوف احد المحامين ـ شاب فى سن الخامسة والعشرين ـ توجه المضيف اليه ورجـاه اى يبدى رأيه. فقال المحامى: ان كلا العقابين غير اخلاق. ولـكننى اذا خيرت بين الاثنين ـ اختار السجن المؤبد، لان بعض الحياة خير من عدمها.

وحمى وطيس النقاش، وفقد المضيف هدوءه فجأة (وكان آنئذ اصغر سـناً واسـرع تأثراً) فضرب المـائدة بقبضة يده وقال مخاطباً المحامى: كذب وبهتان! انى اراهنك على مليونين بانك لن تستطيع المـكوث فى حجرة حتى ولا خمس سنوات.

فاجابه المحامى: اذا كنت مصمما على ما تقول، فانا اراهنك على المكوث خمس عشرة سنة لا خمس سنوات فقط.

ــ خمس عشرة! اتفقنا ـ صاح المضيف ـ ايها الســادة، انى مجازف بمليونين.

ــ اتفقنا ـ قال المحامى ـ انت تجازف بمليونين، وانا اجازف بحريتي.

وهكذا تم ذلك الرهان الهائل السخيف. وكان آنئذ للبنكير من الملايين اكثر من ان يحسب لها حساباً، وكان طائشا مستسلماً لاهوائه فتملكه الانفعال الشديد. وفى اثناء العشاء قال للمحامى ساخراً:

ــ انى ناصحك بان تتمالك نفسك ايها الشاب قبل ان يفوت الاوان. فالمليونان في نظرى كلا شىء، اما انت فستضيع ثلاث او اربع سنوات من عنفوان شبابك. اقول ثلاث او اربع ســنوات لاعتقادى الراسخ بانك لن تصمد اكثر من ذلك. ولا تنس ـ ايها البائس ـ ان السجن الاختيارى اصعب بكثير من السجن الاجبارى. فمجرد علمك ان باستطاعتك تحرير نفسك متى شئت ســوف يسمم حياتك كلها فى حجرتك. حقاً انى لمشفق عليك.

***

اما الآن، اى بعد مرور ١٥ ســـنة تقريباً على ذلك الحادث، نرى صاحبنا البنكير يخطو جيئة وذهاباً، ويتذكر كل ما سردناه فيسائل نفسه:

لماذا عقدت هذا الرهان؟ واين خيره؟ فالمحامى يخسر خمس عشرة سنة من عمره وانا اطرح مليونين. هل يتبين الناس من ذلك بان الحكم بالاعدام شر او خير من السجن المؤبد؟ كلا، كلا! ترهات فى ترهات. اما من جهتي فكانت نزعة من نزعات شخص غني شبعان، ومن جهة المحامى ـ فالطمع فى المال.

ساقته ذكرياته الى ما جرى بعد انتهاء تلك السهرة. فقد تقرر ان يقضى المحامى سجنه تحت رقابة شديدة فى احد اجنحة دار البنكير نفسه. وتقرر ايضا ان يحظر عليه تعدى عتبة سجنه او رؤية الاحياء او سماع اصواتهم او تسلم مكتوب او جرائد. غير انه صرح له بان يجهز نفسه بآلة موسيقية، وان يطالع الـكتب، ويشرب الخمر، ويدخن، ويدون الرسائل. اما اتصاله بالخارج فيكون صمتاً، من شباك صغير يفتح خصيصاً لهذا الغرض. وفى استطاعته ان يحصل على كل ما يريده من كتب وخمر ومؤلفات موسيقية ودخان بواسطة رقعة يكتب عليهـا مطلبه ويدفعها من الشباك. وهكذا تم الاتفاق على ادق التفاصيل واصرم الشروط التي جعلت الســجين في عزلة تامة عن العـالم الخارجى والزمت المحامى بالمكوث فى خلوته من منتصف ليلة الرابع عشر من شهر تشرين الاول سـنة ١٨٧٠ الى غاية منتصف ليلة الرابع عشر من ذات الشهر سنة ١٨٨٥. اما اذا ابدى اقل محاولة فى مخالفة الشروط او مبارحة الحجرة ولو دقيقتين فانه بذلك ينقض عقد الرهان ويعفى البنكير من دفع المليونين.

مرت الســنة الاولى على حجر المحامي فبدا من رقعه المقتضبة انه عانى آلام الوحدة والضجر بشــدة. وكان عزف البيانو يسمع من جناحه ليلا نهاراً. وقد رفض الخمر والدخان، «لان الخمر ـ جـاء فى رقعته ـ يثير الشهوات، والشهوات الد اعداء السجين. وعلاوة على ذلك، فلا شىء يثير الضجر اكثر من معاقرة الـكأس على انفراد». اما الدخان فقد افسد هواء حجرته. وقد قدم الى المحامى خلال تلك السنة كتب من النوع الخفيف الســـهل كالروايات التي تستعرض شؤون الغرام المعقدة، وقصص البوليس الســـرى والقصص الخيالية والهزلية الخ.

اما فى السنة الثانية فقد انقطع عزف البيـانو وطلب المحامى الـكتب الـكلاســـيكية اى تلك الـكتب التي دونها العباقرة القدماء. وفى الســـنة الخامسة سمع عزف البيانو ثانية وطلب السجين الخمر. وقال من قام بمراقبته انه خلال تلك الســنة لم يقم بشىء سوى الاكل والشرب والاستلقاء على فراشه. وقد توالت تثاؤباته وكثر كلامه الى نفسه بانزعاج، ولم يطالع كتاباً. وكان ينكب احيانا على الـكتابة فى الليل، فيطيل بها ثم يمزق عند الصباح ما كتبه، وقد سمع انتحابه اكثر من مرة.

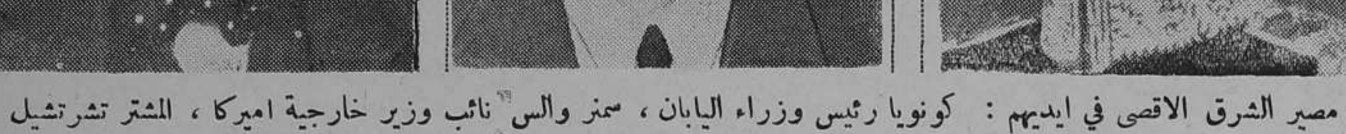
وفى المنتصف الاخير من السنة السـادسة انكب السجين انكبابا مفرطاً على درس اللغات والفلسفة والتاريخ. انه تفرغ لهذه الدروس كالجائع الذى لا يعرف الـكفاف، حتى ان البنكير لم يكد يتوفر له الوقت الـكافى للحصول على جميع ما طلبه من الـكتب. فنى خلال اربع سنوات قدم له ما يناهز الست مئة مجلد حسب طلبه. ولما اشبع شغفه هذا تلقى البنكير منه الرقعة التالية: سجاني العزيز: انى اكتب لك هذه الرقعة بست لغات. اعرضها على الاختصاصيين. دعهم يقرأونها. اذا لم يعثروا فيها على غلطة واحـــدة، ارجوك ان تأمر باطلاق النار من بندقية فى الحديقة، فاستدل من الصوت ان جهودى لم تكن عبثاً. ان عباقرة الاجيال يتكلمون بلغات مختلفة، اما اللهيب الذى يتوقد فى نفوسهم فواحد، آه، لو انك تعرف سعادتى السماوية باستطاعتى الآن ان افهمهم جميعاً.» وقـد لبى غرض السجين واطلقت فى الحديقة طلقتان بامر البنكير.

بعد ذلك ــ اى بعد الســنة العاشرة ــ غــدا المحامى يجلس الى المائدة بدون حراك فيطالع الـكتاب المقدس فقط. واستغرب البنكير منه انفاقه نحو السنة فى مطالعة هـــذا الـكتاب الواحد الســائغ الفهم الصغير الحجم نســبياً، وهو الرجل الذى اتى على ســت مئة مجلـــد عويص خلال اربع سنوات فقط. بعد ذلك استبدل السجين الـكتاب المقدس بتاريخ الاديان وعلم اللاهوت. اما فى السنة الرابعة عشرة والخامسة عشرة من سني سجنه فقد افرط السجين فى المطالعة افراطا كبيراً ولـكن بدون ما خطة او اتجاه معين. فقد تفرغ للطبيعيات حيناً، ولمؤلفات شكسبير مرة، ومؤلفات بايرون اخرى. وكانت ترد منه رقع يطلب بها تجهيزه بكتاب فى الـكيمياء وآخر فى الطب والروايات، ومؤلفات فى الفلســفة، واخرى فى عـلم اللاهوت ـ كلها دفعة واحدة. انه كان يطالع كالعائم فى البحر بين قطع مبعثرة من سفينة محطمة، يمســك قطعة ويترك اخرى طلباً للنجاة بحياته.

(البقية تأتى)







مصير الشرق الاقصى في ايديهم: كونويا رئيس وزراء اليابان، سمنر والس نائب وزير خارجية اميركا، المستر تشرتشيل

المسئول: الدكتور شاؤل هرئيلى
صاحبة الامتياز: الشركة التعاونية العامة للعمال اليهود فى فلسطين (חברת עובדים)

مطبعة «احدوت» م. ض.
تل ابيب شارع مقوه يسرائيل ٦

الجمعيات التعاونية واهميتها

عن كتاب «قضية الفلاح» للمؤلفة المصرية «ابنة الشاطىء»

ومن الوسائل المباشرة لحماية الفلاح، جمعيات التعاون التي افلحت فى حماية الفلاح من حيل الوسـطاء وجشع التجار وحيل المرابين وبنوك الرهن، وانقذته من هـذه الايدى الاثيمة التي تجره الى الخراب وتقوده الى التهلـكة. ولقد اثمر التعاون ثمرة طيبة فى القرى التي دخل فيها، وبدأت جيوش التعاونيين ــ وعلى رأسـهم التعاونى المخلص الدكتور ابراهيم رشاد بك ــ تغزو الريف حاملة مشاعل النور والسلام، وصارت حركة التعاون ثانى حركة جدية منظمة يسجلها التاريخ فى اصلاح الريف المصـرى، بعد ان سـجل الجهود العملية المثمرة للجمعية الزراعية الملـكية.

وفى ريف مصر الآن نحو ثمانمائة جمعية تعاونية تحمى الفـلاح من اعدائه المرابين، وتستثمر له ماله، وتبث فيه الشعور بانشائه والاحساس بذاتيته، وتضع جهودها وتجاربها فى خدمة الفلاح!

هذه الجمعيات تعلن اليوم حرباً على الفقر والديون فى ريف مصر، وتمد يدها لتصادق الفلاح وتكـتسب ثقته ثم تحميه وتغنيه.

ولعل سر نجاح التعاونيين يرجع اكثره الى انهم استطاعوا ان يظفروا بثقة الفـــلاح ويقنعوه باخلاصـهم له واهتمامهم بخدمته، فاصبح الفلاح ينظر الى التعاونى كما ينظر الى صديق ناصح او معلم مرشد، فى الوقت الذى ينفر فيه من بقية الموظفين ويرى فيهم اداة استغلال وارهاق فى يد السلطة التنفيذية.

***

ونحن اليوم نطلب تعميم الجمعيات التعاونية وتشجيعها ومساعدتها بالقروض الطويلة الاجل المعتدلة الفائدة، لتعين الفلاح على القيام بمعاملاته التجارية على قواعد اقتصادية متينة، فيتسنى له جني ثمار اتعابه كاملة، ولـكى يرتفع مستواه الاجتماعى بما يبث التعاون فيه من روح القومية «الفرد للمجموع والمجموع للفـــرد».

***

ان التعاون هو سر غنى الدانمراك التي ضنت عليها الطبيعة باسباب الرخاء، فهى خالية من الفحم والمعادن واحجار البناء والانهار الصالحة للملاحة والقوة المائية، وتربتها فى الجملة ليست خصبة، ولـكنها احتالت على فقرها بالتعاون فكان لها نعم المعين.

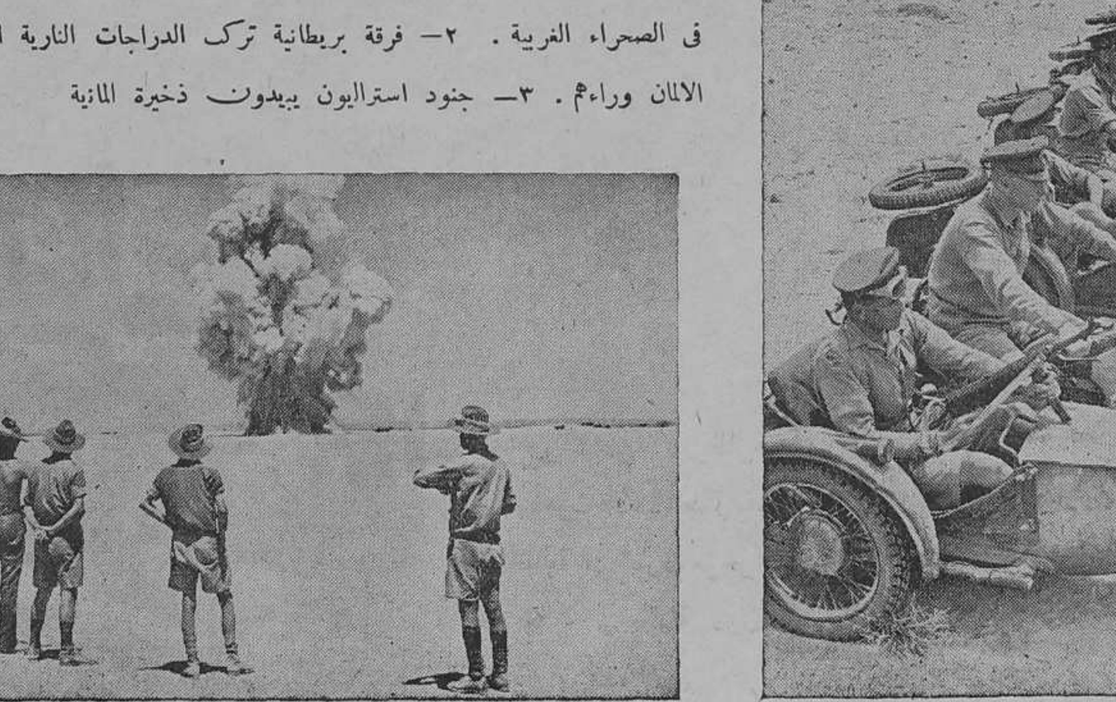
تستطيع الجمعية التعاونية ان تجمع الاموال وتشترى الآلات الزراعية وتبيع غلات اعضائها فى انسب الاوقات، وتشترى مطالبهم بسعر الجملة، وتساهم في ترقية مستوى الريف.

والفلاح لا يذله الا ضيق ذات يده، فلو استطعنا ان نزيد فى انتاجه ونخفض نفقات الانتـاج، ونوفر له شيئا من المال، شعر بانسانيته وتسامى الى حياة انظف واهنأ من حياته الراهـــنة.

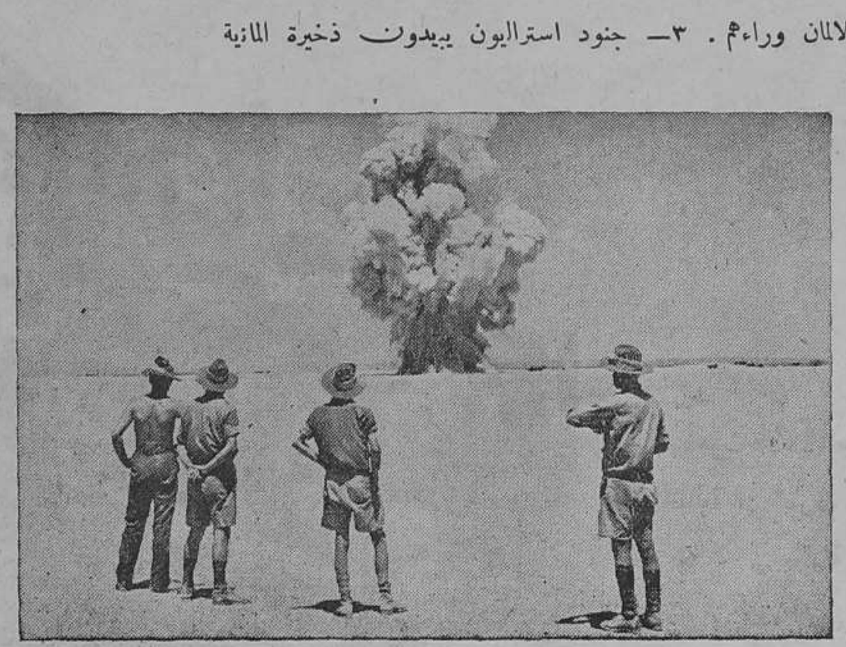
***

بمناســبة توقـــع الحوادث الخطـــيرة فى الصـــحراء الغربية فى القـــريب العاجـــل









من اليمين: ١ــ احدى الدبابات الالمانيه التى استولت عليهـا القوات البريطانية فى الصحراء الغربية. ٢ــ فرقة بريطانية تركب الدراجات النارية التى «نساها» الالمان وراءهم. ٣ــ جنود استراليون يبيدون ذخيرة المانية